

شرح الأخبار

[386] العم دينا . فالمهدي وولده قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله من ولد فاطمة عليها السلام ومن ولد علي عليه السلام ، وهو ابن عمه دينا ووصيه ومن تقدم ذكر فضله واثبات إمامته ، وإمامة الأئمة من ذريته . وما ذكر رسول الله في هذا الخبر من أنه يملا الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ، فقد ذكرنا فيما تقدم ما كان ويكون من ذلك ، وبيننا الوجه فيه ، فأغنى ذلك عن اعادته . [1262] وروى الشعبي ، عن تميم الداري (1) ، أنه قال : ما دخلت مدينة من مدائن الشام أحب الي من مدينة أنطاكية (2) ، قال رسول الله : بها كسر ألواح موسى ، ومائدة سليمان ومنبره ، وعصا موسى في غار من غاراتها ، فما من غمامة شرقية ولا غربية ولا جنوبية ولا قبلية إلا إذا جاءت تلك الغار أرخت عليه من بركاتها لما فيه . أما أنه لا تذهب الأيام والليالي حتى يتولاها رجل من ولدي من عترتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي (3) ، أشبه الناس بخلقها وخلقها خلقا . [1263] وروى محمد بن سلام ، بإسناده عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام ، أنه قال : إذا قام القائم منا سار إلى أنطاكية ، فيستخرج منها _____ (1) أبو رقية تميم بن أوس بن خارجة الداري أسلم 9 هـ مات بفلسطين 40 هـ (2) أنطاكية : قصبة العواصم من الثغور الشامية بينها وبين حلب يوم وليلة (معجم البلدان 1 / 382) . (3) ومن الملاحظ أن الحديث الذي نقله صاحب عقد الدرر لم يكن جملة (يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي) ، ولكن الذي لا يمكن إنكاره كثرة الأحاديث الواردة والمتضمنة لهذه الجملة . قال يحيى بن الحسن : اعلم إن الذي قد تقدم في الصحاح مما يماثل هذا الخبر من قوله صلى الله عليه وآله : اسمه اسمي ، واسم أبيه اسم أبي . وهو أن الكلام في ذلك لا يخلو من أحد قسمين : إما أن يكون النبي صلى الله عليه وآله أراد بقوله : اسم أبيه اسم أبي ، أنه جعله علامة تدل على أنه ولد الحسين دون الحسن لأن لا يعتقد معتقد ذلك . فإن كان مراده ذلك ، فهو المقصود ، وهو المراد بالخبر لأن المهدي عليه السلام بلا خلاف من ولد الحسين عليه السلام ، فيكون اسم أبيه مشابها لكنية الحسين ، فيكون قد انتظم اللفظ والمعنى وصار حقيقة فيه .